من شوم عقايدهم واعمالهم نعمة جليلة يحق ان يحمد عليها اهـ
والدليل على حقيتها قصة مريم وآصف بن برخيا وقصتها
انها حبلت بلا ذكر ووجد الرزق عندها بلا سبب وتساقط
الرطب عليها من النخلة اليابسة وجعل هذه الامور معجزات لذكريا
ع م وارهاصا لعيسى ع م مما لا يقدم عليه منصف وقصة آصف
احضاره عرش بلقيس في طرفة عين من مسافة بعيدة منه
مسيرة شهرين ولم يكن ذلك معجزة لسليمان عليه السلام اذ لم يظهر على يده مقارنا
لدعوة النبوة اهـ واعلم ان مسئلة الامامة ليست
من الاصول التي يجب على كل مكلف معرفتها عند اهل السنة والجماعة
بل هي عندهم من الفروع المتعلقة بافعال المكلفين لان نصب الامام عندهم
واجب على الامة سمعا والامامة هي خلافة الرسول وحفظ حوزة
الملة بحيث يجب على كافة الامة اهـ لقبه النبي بذلك
روي انه لما رجع رسول الله ليلة اسري به اخبر قريشا القضية
فتعجبوا استحالة وارتد ناس ممن آمن به عليه السلام وسعى رجال
الى ابي بكر رض وقالوا هل لك في صاحبك يزعم انه اسري به
الليلة الى البيت فقال او قد قال قالوا نعم قال لئن كان قال بيت
ذلك فقد صدق قالوا اتصدقه انه ذهب الى البيت المقدس في
ليلة وجاء قبل ان يصبح قال اني لاصدقه بما هو ابعد من ذلك
فسمي ابا بكر الصديق لذلك فقط والحق عند الجمهور نفيها

حوزة الامة بالحاء المهملة اطراف الملة واكنافها مـ

نفيها اي نفي النصوص وذلك لانه لو كان على امامة علي رضي الله عنه
نص من الكتاب او السنة لاظهروه فانقادوه كما كانوا ينقادون
لسائر نصوص الكتاب والسنة على ما كان عادتهم من
انقيادهم لاوامر الله واوامر رسوله عليه السلام ومسارعتهم
في امتثالها فلم يمكن اجماعهم على امامة ابي بكر رض بل نازعوه لما عهد
عادتهم بذلك في امر الدين لا يقال انهم لم ينازعوه واعرضوا عنها
تقية لانا نقول ان عليا رض كان في غاية الشجاعة والتصلب
في الامور الدينية وفاطمة رض مع علو منصبها زوجته والحسن
والحسين مع كونهما سبطي رسول الله عليه السلام ولداه والعباس
مع علو مرتبته معهم لما روي انه قال لعلي امدد يدك ابايعك حتى
يقول الناس بايع عم رسول الله ابن عمه فلا يختلف فيك اثنان
والزبير مع شجاعته كان معه حتى قيل انه سل السيف
وقال لا ارضى بخلافة ابي بكر رض وقال ابو سفيان ارضيتم
يا بني عبد مناف ان يلي عليكم تيمي والله لاملان الوادي
خيلا ورجالا وكرهت الانصار خلافة ابي بكر رض فقالوا
للمهاجرين منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر منا الامراء ومنكم
الوزراء واحتج عليهم بقوله عليه السلام الائمة من قريش فظهر انه لو
كان على امامة علي رضي الله عنه نص لاظهروه ونازعوه مع ابي بكر
كيف وابو بكر رض كان شيخا ضعيفا لا مال له ولا شوكة ولا رجال

Copyright © King Saud University